[128] كارهون و الحجة البالغة والمنة الظاهرة والسلام. جواب أمير المؤمنين صلوات ا وسلامه عليه: من عبد ا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إ ؟ معاوية بن أبي سفيان. أما بعد فقد أتاني كتابك بتنويق المقال وضرب الامثال وانتحال الاعمال تصف الحكمة ولست من أهلها وتذكر التقوى وأنت على ضدها قد اتبعت هواك فحاد بك [عن] المحجة ولحج بك عن سواء السبيل فأنت تسحب أذيال لذات الفتن وتخبط في زهرة الدنيا كأنك لست توقن بأوبة البعث ولا برجعة المنقلب قد عقدت التاج ولبست الخز وافترشت الديباج سنة هرقلية وملكا فارسيا ثم لم يقنعك ذلك حتى يبلغني أنك تعقد الامر من بعدك لغيرك فيملك دونك وتحاسب دونه. ولعمري لئن فعلت ذلك فما ورثت الضلالة عن كلالة وإنك لابن من كان يبغي على أهل الدين ويحسد المسلمين. وذكرت رحما عطفتك علي فأقسم با الاعز الاجل أن لو نازعك هذا الامر في حياتك من أنت تمهده له بعد وفاتك لقطعت حبله ولبتت أسبابه. وأما تهديدك لي بالمشارب الوبيئة والموارد المهلكة فأنا عبد ا علي بن أبي طالب أبرز إلي صفحتك كلا ورب البيت ما أنت أبي عذر عند القتال ولا عند منافحة الابطال وكأني بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكشرت عن منظر كريه والارواح تختطف اختطاف البازي زغب القطا لصرت كالمولهة الحيرانة تصربها العبرة بالصدمة لا تعرف أعلا الوادي عن أسفله. فدع عنك مالست من أهله فإن وقع الحسام غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته وقرن نازلته ورأيت اصطكاك قريش بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله إذا أنت وأبوك ومن هو أعلا منكما لي تبع وأنت اليوم تهددني.

_____